

الحج وسيلة للتعلم .. غايته العظمى الوحدة والتضامن ونبذ الفرقة والتشاحن..

# خادم الحرمين : الحج منبع ثري لمعان عظيمة في التنوع والتسامح والتحاور

الحاج ما خرج من بيته إلا استجابة لنداء التوحيد .. ولا يصرفه عن غايته صارف مهما يكن

ما مر موسم إلا وتعلمت من الحجاج دروساً بليغة فأخرج بطاقة غريبة أستمدتها من الجموع الغفيرة

من فضل الله أن شرفنا بخدمة حجاج بيته جاعلين خدمة الحاج وأمنه أعظم مسؤولياتنا

بالأمن والاستقرار تنمو المجتمعات ويزدهر الاقتصاد ويعم الرخاء وتتقدم الأمة

منى -بجيلة الرياض :

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - كلمة لحجاج بيت الله الحرام بلوسم هذا العام ١٤٣٢هـ فيما يلي نصها :  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله القائل في محكم كتابه: (( وَأَنْزَلَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا بَنِي آدَمَ كُلِّ صَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ )) [الحج: ٢٧]  
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رحمة للعالمين، نبينا مُحَمَّدًا الْقَائِلُ ( الْحَجَّ الْمَبْرُورَ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ) .

أيها الإخوة والأخوات حجاج بيت الله الحرام أيها الإخوة والأخوات أبناء أمتنا الإسلامية في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
من أرض الرسالة ومهبط الوحي أهنئكم وأهنئ جميع المسلمين، في مشارق الأرض ومغاربها، بعيد الأضحي المبارك، داعياً الله - تبارك وتعالى - أن يقبل حج من قصد بيته الحرام، وأن يغفر الذنوب جميعاً، وأسأله سبحانه أن يديم عليهم نعمه الظاهرة والباطنة، وأن يستجيب لهم، وأن يجعل زادهم التقوى.

أيها الإخوة والأخوات إن هذه الجموع الغفيرة ممن أموا البيت الحرام، وجابوا المشاعر المقدسة إتماماً للركن الخامس من أركان الإسلام، لتتبع في النفس ألواناً من التأمل، فالحج منبع ثري لمعان عظيمة في التنوع والتسامح والتحاور، وفيه تتجلى أسمى صور الأمة الواحدة، التي اجتمعت على هدف واحد، وغاية واحدة، استجابة لداعي الله، وإخلاصاً لعبادته له، سبحانه، في نداء حلو عذب تردده الشاه، وتحقق به القلوب:

لَبَّكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ  
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ  
إِنَّ الْحَجَّ وَالنَّعْمَةَ  
لَكَ وَالْمَلِكَ  
لَا شَرِيكَ لَكَ

أيها الإخوة والأخوات أيها الإخوة والأخوات إن الحج يمنحنا صوراً لا يحدها حد، وطبقات من المعاني، والذفاقة، وأسْمَى هذه المعاني وأعظم تلك الصور، أن الحاج ما خرج من بيته، وما ارتقى ضعباً، ولا نزل سهلاً إلا استجابة لنداء التوحيد، وأنه إن يضرب في منابك الأرض، ويتغرب عن الأهل والوطن، إنما يتشد معاهدة الله - تبارك وتعالى - على ذلك، وتري الحاج لا يصرفه عن غايته هذه صارف مهما يكن، ولا يمنعه عنها مانع، إنه ترك كل شيء لأجل بلوغه هذه الأماكن الطيبة، إلى حيث البيت العتيق، والمشاعر المقدسة، وكان لزاماً عليه أن يعطي كل شيء لله، وأن يصبر، وأن يعفو، وأن يجعل لسانه شاكراً، وفؤاده ذاكراً، وأن يعف، فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وأن يعود إلى أهله ووطنه، بعد أن أدى نسكته، كيوم ولدته أمه، إنساناً جديداً، أتمع الله عليه بأعظم مسيرة في حياته، أن يقصد بيت الله الحرام، وأن يغتسل من نوبه وخطاياه، فما أعظما من نعمته، وما أبلغها من رحمة!

أيها الإخوة والأخوات ما مر موسم حج إلا وتعلمت من هؤلاء الحجاج دروساً بليغة، أتأملهم في غدوهم ورواحهم، وأتدبرهم في مسأهم وممشأهم، فأخرج بطاقة غريبة أستمدتها من هذه الجموع

أيها الإخوة والأخوات أيها الإخوة والأخوات إن هذه الجموع الغفيرة ممن أموا البيت الحرام، وجابوا المشاعر المقدسة إتماماً للركن الخامس من أركان الإسلام، لتتبع في النفس ألواناً من التأمل، فالحج منبع ثري لمعان عظيمة في التنوع والتسامح والتحاور، وفيه تتجلى أسمى صور الأمة الواحدة، التي اجتمعت على هدف واحد، وغاية واحدة، استجابة لداعي الله، وإخلاصاً لعبادته له، سبحانه، في نداء حلو عذب تردده الشاه، وتحقق به القلوب:

لَبَّكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ  
لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ  
إِنَّ الْحَجَّ وَالنَّعْمَةَ  
لَكَ وَالْمَلِكَ  
لَا شَرِيكَ لَكَ



والعطف وجلت لهم قيمة الأمن وطعم الطمأنينة.

أيها الإخوة والأخوات إن هذه الأرض الطيبة، وما تتهد به من إقبال الحاج والمعتمر إليها، إنما تنعم - بفضل الله تبارك وتعالى - بنعمة الأمن والاستقرار، استجابة لدعوة أبنينا إبراهيم - عليه السلام - وذلك في قوله تعالى: (( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ )) [إبراهيم: ٣٥]، وقوله تعالى: (( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ )) [البقرة: ١٢٦] فالأمن قوام الاجتماع، وأس الحضارة والنماء.

ومن فضل الله - تبارك وتعالى - أن شرف المملكة العربية السعودية بخدمة حجاج بيته الحرام، تستشعر

## ولي العهد يتلقى اتصالات من عباس ومشعل لتهنئته بالعيد

منى -واس-

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اتصالاً هاتفياً أمس من أخيه فخامة الرئيس محمود عباس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية هناك خلال عيد الأضحى المبارك.

وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس عباس على مشاعره الأخوية النبيلة، سائلاً الله جل جلاله أن يعيد هذه المناسبة السعيدة على الجميع بالفرح والمسرات.

كما تلقى سموه أمس اتصالاً مماثلاً من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل هناك فيه بعيد الأضحى المبارك. وأعرب سمو ولي العهد عن بالغ شكره لخالد مشعل على مشاعره سائلاً الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية بالخير والمسرات.

في ذلك عظم الأمانة الملقاة على عاتقها، وتعمل على ذلك، مُحْتَسِبَةً الأجر والثبوت من الله - سبحانه وتعالى، ماضين في ذلك، مستمدين العون من الباري تعالى، جاعلين خدمة الحاج وأمنه أعظم مسؤولياتنا.

أيها الإخوة والأخوات إننا ندعو الله - تبارك وتعالى - أن يحفظ أمتنا الإسلامية أمنها واستقرارها، وأن يأخذ بأيدي أولي الأمر فيها لما فيه صلاحها ومعاشها، وأن يعيها على بث الأمن والاستقرار لمواطنيها، فبالأمن والاستقرار تنمو المجتمعات، ويزدهر الاقتصاد، ويعم الرخاء، وتتقدم الأمة، وليتحذ المسلمون، في كل مجتمعاتهم، من الحج وسيلة للتعلم، فمن غايات الحج العظمى الوحدة والتضامن، ونبذ الفرقة والتشاحن، وليستخضر المسلمون قول نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع: (( إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا )) .

فما أحرى أن نعمل بهذه الوصية التي أوصانا بها نبي الهدى والرحمة: وما أعظم أن نعرف أنه ليس لنا إلا أن نتعصم بحبل الله المتين، وأن ننذ الفِرقة والشقاق، امتثالاً لقول الحق تبارك وتعالى: (( وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً قَالَفِ بَيْن قُلُوبِكُمْ فَأَصْحَبْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ )) [آل عمران: ١٠٣]

أيها الإخوة والأخوات الله أسأل أن يجعل حجكم مبروراً، وسعيكم مشكوراً، وذنوبكم مغفوراً، وأن يعيدكم إلى أهليكم وأوطانكم سالمين غانمين، بعد أن أكرمكم الله - تبارك وتعالى - بحج بيته الحرام، والوقوف في هذه الأماكن العظيمة. وأجدد التهنية بعيد الأضحى المبارك، كما أسأله، سبحانه، أن يعيده علينا وأمتنا في خير حال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## خادم الحرمين يتلقى تهنئة رئيس وزراء ماليزيا

منى -واس-

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - اتصالاً هاتفياً مساء أمس من دولة رئيس وزراء ماليزيا داتو سري محمد نجيب تون عبدالرزاق . وعبر دولته عن تقديره وإشادته بما قدمته المملكة العربية السعودية من إمكانيات عظيمة ورعاية كريمة لحجاج بيت الله الحرام ، وما وفرت من خدمات ومشروعات كبرى في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة في سبيل راحة ضيوف الرحمن وأداء مناسكهم براحة ويسر . وهنأ دولته خادم الحرمين الشريفين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، سائلاً الله أن يعيدها عليه وعلى الأمة الإسلامية بالخير والبركات . وقد أعرب الملك المفدى عن شكره وتقديره لدولة رئيس الوزراء الماليزي على ما عبر عنه من مشاعر أخوية نبيلة .

## أمير جران: الاختيار السلس لولي العهد ومبايعته تأكيد على استقرار الملكة وثقة الشعب في القيادة

نجران-واس:

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز أمير منطقة نجران التهاني إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية - حفظهما الله - بمناسبة عيد الأضحى المبارك . وسأل سموه الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة المباركة وأمة الإسلام بخير ، وبلادنا الغالية في أمن وأمان ، ترفل في النعم التي من الله بها علينا ، في ظل قيادتنا الرشيدة ، التي تضع الوطن والمواطنين وهموم المسلمين في حذقات العيون . وهنأ سموه في تصريح صحفي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز علي ثقة خادم الحرمين الشريفين باختياره ولياً للعهد وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية ومبايعته من قبل الشعب السعودي ، سائلاً الله له التوفيق ، وأن يجعله خير خلف لخير سلف . وعن السلاسة التي تم بها اختيار ولي العهد ومبايعته ، قال الأمير مشعل بن عبد الله : إن ما حدث ليس بمستغرب ، فالملكة دولة مؤسسات ركيزتها النظام الأساسي للحكم الذي يقوم على كتاب الله والسنة المطهرة ومن ثم نظام هيئة البيعة الذي وضع لبناته خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - .

## في برقية حملت عبارات ودودة نحو الدين الإسلامي والمسلمين خادم الحرمين يتلقى تهاني الرئيس الأمريكي بعيد الأضحى

الرئيس أوباما: إننا فخورون بانضمام آلاف الحجاج الأمريكيين إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين مسلم يؤدون فريضة الحج لهذا العام

عندما يتمكن هذا العدد من البشر على اختلاف أعراقهم من التغلب على ما يفرقهم فهذا درس للإنسانية



الرئيس باراك أوباما

نتيجة الجفاف والمجاعة. عندما يتمكن هذا العدد من البشر على اختلاف أعراقهم وخلفياتهم الاقتصادية من التغلب على ما يفرقهم ويصون جل اهتمامهم على شيء أكبر فإن في هذا درس للإنسانية جمعاء، إن الاختلاف بين الناس مصدر قوة وهو من نعم الله التي يجب الاحتفاء بها. نود في هذه الأيام المباركة ونيابة عن الشعب الأمريكي أن نقدم أجمل التهاني إلى المسلمين حول العالم بمناسبة عيد الأضحى المبارك وتهانينا لكل من أتم فريضة الحج بنجاح.

عيد مبارك. مع خالص تحياتي. باراك أوباما

فخورون بانضمام آلاف الحجاج الأمريكيين إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين مسلم يؤدون فريضة الحج لهذا العام والذي تذكرنا مناسكه بالجزور الإبراهيمية المشتركة للأديان السماوية الثلاثة التي تمثل كبرى التجمعات الدينية على مستوى العالم . إلى جانب من يؤدون فريضة الحج هذا العام ، سيقتضي المسلمون حول العالم في هذا العيد في التفكير في علاقتهم بالله ، وإحياء ذكرى استعداد نبي الله إبراهيم للتضحية بابنه وذلك من خلال تبرعهم بالأضحية للفقراء والمحتاجين. كما أبدى الكثير من مسلمي العالم استعدادهم لمساعدة من أضحوا في أشد حالات الاحتياج في القرن الإفريقي

وصف القرارات الملكية بالتاريخية .. والأمير سلمان ركن لهذه الدولة..

## الحمين يهنئ القيادة بمناسبة نجاح الحج وتميز أداء «الهيئة» والأجهزة العاملة

قرارات هامة تنم عن رؤية خادم الحرمين الشريفين الاستشرافية والحكيمة في التنظيم القيادي والإداري لقيادات أهم قطاعات الدولة. وأضاف الشيخ الحمين إن قرارات خادم الحرمين الشريفين ستعطي بإذن الله الأداء الحكومي مزيداً من الكفاءة وتحقق متطلبات الجودة في أداء المفاصل الرئيسية لهذه الدولة الراسخة ومؤسساتها الهامة بما يتناسب وطبيعة التطورات الداخلية والخارجية للمملكة ، وقال الحمين: لقد تجلّت حكمة خادم الحرمين أيده الله باختيار رجال الدولة وقياداتها الذين حققوا النجاح والتميز فيما أنيط بهم من مهام وكانت لهم البصمة في إدارة المؤسسات الهامة على خارطة قطاعات الدولة. واعتبر معاليه أن قرار خادم الحرمين الشريفين بتعيين صاحب السمو الملكي



الشيخ عبد العزيز الحمين

والتاريخية. وأكد معاليه أن مشاركة الهيئة في حج هذا العام لخدمة الحجاج المعنوية شرف حظيت به الرئاسة وجميع منسوبي الهيئة وقد استفوت الرئاسة طاقتها وطورت خطة عملها لخدمة حجاج بيت الله الحرام تم من خلالها إرشاد ألوف الحجاج وتوعيتهم بملايين المواد التوعوية والمطبوعات والبرامج واللوحات التقنية وتوزيع المواد العينية النافعة للحجاج والمظلات التي تقي حجاج بيت الله من حرارة الشمس استشعاراً لرسالة الهيئة السامية وشعيرتها العظيمة. إلى ذلك وصف الشيخ الحمين قرارات خادم الحرمين الشريفين بتعيين أصحاب السمو الملكي الأمراء بأنها في غاية الحكمة، مؤكداً معاليه بأن الأمير سلمان ركن من أركان هذه الدولة مشيراً بأنها

الرياض- أحمد الحوتان ■ رفع الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد العزيز الحمين خالص التهنية وبالغ الشكر لله تعالى تم لولاة الأمر على نجاح موسم الحج بكل المقاييس وما راه الحجاج من خدمات فاقت التوقعات وسهلت النسك منوها معاليه بالدعم والمساندة اللذين تلقاهما الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما أنجح مشاركة الهيئة في المشاعر وخدمتها ضيوف الرحمن. جاء ذلك في برقية بعثها إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير نايف بن عبد العزيز وأزجى مشاعر الغبطة والسرور بما لمسه الجميع وأراه من أعمال ضخمة جارية، ومشاريع عملاقة يرعاها ولاة أمرنا - أيدهم الله - في المشاعر المقدسة والحرمين الشريفين وتجنل فيها الدولة الغالي والنفيس ابتغاء رضوان الله تعالى وتيسيراً للمسلمين، مما جعل الحج يلهجون بالدعاء والإشادة بهذه البلاد وقيادتها الرشيدة على جهودهم الصادقة